

بحار الأنوار

- [125] ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا هو التواب الرحيم " (1) - 39 - ثو: أبي، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان ابن مسلم، عن معلى بن خنيس قال: خرج أبو عبد ا عليه السلام في ليلة قدر شت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة، فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم ا اللهم رده علينا، قال فأتيته فسلمت عليه، فقال: معلى ؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي، قال: فإذا أنا بخبز منتثر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز، فقلت: جعلت فداك احمله علي فقال: لأنا أولى به منك، ولكن امض معي، قال: فأتيينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم، حتى أتى على آخره ثم انصرفنا. فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال عليه السلام: لو عرفوا لواسينا هم بالدقة (2) والدقة هي الملح، إن ا لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة، فإن الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل، وذلك أنها تقع في يد ا قبل أن تقع في يد السائل، فأحببت أن اناول ما وليها ا تعالى ان إذانا ولها ا وليها (3). إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهون _____ (1)
- ثواب الاعمال: 127. (2) الدقة بالضم وتشديد القاف: الملح، أو هي الملح المبزر مع التوابل كالفلفل والكمون وغير ذلك مما يطيب الغذاء (3) كذا في نسخة الاصل، وفي نسخة الكمباني " لانه إذا ناولها ا وليها " و في المصدر المطبوع " : انه إذا ناوله ما ولاها ا ولاها " والظاهر عندي أن الجملة الاخيرة بدل عن الجملة الاولى وبمعناها جمع النساخ بينهما، وكان حق الجملة هكذا: أن اناولها إذا ا وليها " أو إذا وليها ا " وسيجئ نقلا عن العياشي مثل ذلك. _____